منزلة عندهم وهذا ايضا سوء الظن بهم وصيانة الغير عن المعصية اعظم من
في ترك المباحات لا المستحبات والسنن ومن هذا القبيل ترك السواك
والطيلسان والمشي حافيا وركوب الحمار ونحوها صيانة لا السنة
الناس عن الغيبة وفيه ترك السنة وسوء الظن وعدم الندامة على ترك السنة
بل استحبابه استحسانه وتعظيما عيبا ونقصانا وهذه الاشياء تكفي لزجر العاقل
قيل مع ان الاغلب ان تتركه خاش من الرياء وقوله كذب ونفاق فنعوذ بالله منها
نقل طرفة المبحث السابع عن ابن عمر مسعود رضي الله عنه انه قال من احسن الصلوة
حيث يراه الناس واساءها حيث يخلو فتلك استهانة بها رية تبارك وتعالى
حدثنا محمود بن لبيد رضي الله ان رسول الله قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا
وما الشرك الاصغر يا رسول الله قال الرياء يقول الله اذا جزى الناس باعمالهم
اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء عن جملة
التحفي عن النبي م قال ان المرائي ينادي يوم القيمة يا فاجر يا غادر يا كافر يا فاجر
ضل عملك وحبط اجرك اذهب فخذ اجرك ممن كنت تعمل له
انه قال رسول الله م ان الله يقول انا خير شريك معنى شريكا فهو لشريكي يا ايها الناس
اخلصوا اعمالكم فان الله تعالى لا يقبل من الاعمال الا ما خلص له

ان العبد اذا تاب قبلت توبته والله يكلم تعالى دعاء المؤمنين الى التوبة فقال توبوا الى الله
جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون يا يعني لكي تنجوا من عذابه وتنالوا من رحمة الله فتبين الله
ان التوبة مفتاح كل خير وان فلاح المؤمن في توبته وامر المؤمنين بالتوبة فقال الله تعالى
عسى ربكم يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا ثم بين ما لهم من الكرامة في التوبة
فقال الله تعالى عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم يعني يتجاوز عنكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من
تحتها الانهار يعني يعطيكم في الاخرة بساتين تجري من تحت غرفها ومساكنها وتجري
وهي الانهار واخبرهم انه يغفر الذنوب التوابين يا ايها الناس توبوا الى الله توبة نصوحا
فاني اتوب عليه في الليل والنهار مائة مرة فاذا كان النبي يستغفر ويتوب وقد غفر الله ما
تقدم من ذنبه وما تاخر فالذين لم يظهر حاله اعظم لا كيف لا يتوب الى الله تعالى في كل
وقت وكيف لا يجعل لسانه ابدا مشتغلا بالاستغفار فقال ابن عباس رضي الله عنه
في قوله تعالى بل يريد الانسان ليفجر امامه يعني يقدم ذنوبه ويؤخر توبته ويقول سوف اتوب
حتى ياتيه الموت فيهجم عليه فيموت عليه وروي عن الضحاك عن ابن
عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هلك المسوفون والمسوف من يقول سوف اتوب
فالواجب على كل انسان ان يتوب الى الله في كل وقت حتى ياتيه الموت وهو تائب لان الله تعالى
يقبل التوبة حيث قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات يعني يتجاوز عن
سيئاتهم اذا تابوا ورجعوا فالتوبة ان يندم على ذنبه بالقلب ويستغفر باللسان
وان لا يرجع اليه ابدا قال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه غفر له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر وروي عن ابي قلابة قال ان الله تعالى
لما لعن ابليس لعنة الله سأله النظرة فانظره فقال انظرني فقال وعزتك لا اخرج من صدر عبدك
حتى تخرج نفسه فقال رب وعزتي وجلالي لا احجب التوبة عن عبدي حتى تخرج نفسه فانظر يا اخي
الى رحمة الله تعالى وراقبه على عباده انه سماهم مؤمنين بعد ما ذنبوا فقال الله تعالى وتوبوا
الى الله جميعا ايها المؤمنون وراجعوه بعد التوبة فقال ان الله تعالى يحب التوابين
ويحب المتطهرين ////

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)